والرواية التي هي في الاصل اسم للبعير الذي يحمل المزادة اذا استعملت
في المزادة اي المزود الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر و
العلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة المادية ولما اشار بالمثال
الى بعض انواع العلاقة اخذ في التصريح بالبعض الآخر من انواع العلاقات
فقال ومنه اي ومن المرسل تسمية الشيء باسم جزئه في هذه العبارة
نوع من التسامح والمعنى ان في هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ
الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء كالعين
وهي الجارحة المخصوصة في الربيئة وهي الشخص الرقيب والعين جزء منه
ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء
مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد
او الاصبع على الربيئة وعكسه اي ومنه عكس المذكور يعني تسمية
الشيء باسم كله كالاصابع المستعملة في الانامل التي هي اجزاء من الاصابع
في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم وتسميته اي ومنه تسمية الشيء
باسم سببه نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث او تسمية
الشيء باسم مسببه نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا لكون النبات
مسببا عنه واورد في الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم المسبب
قولهم فلان اكل الدم اي الدية المسببة والتعجب انه قال في تفسيره
اي الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب باسم السبب
او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان
الماضي لكنه ليس عليه الآن نحو وآتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا
يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك
الشيء اليه في الزمان المستقبل نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول
الى الخمر او تسمية الشيء باسم محله نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه الحال

فيه

فيه والنادي المجلس او تسمية الشيء باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك
الشيء نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي
تحل فيها الرحمة او تسمية الشيء باسم آلته نحو واجعل لي لسان صدق
في الآخرين اي ذكرا حسنا فان اللسان اسم آلة الذكر ولما كان في الآخرين
نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان
مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة
بل اكثرها لا تفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم هاهنا امتناع الانفكاك
في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما
الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة
وارتباط والاستعارة وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اي قصد
ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان
فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد
انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد
الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد
قد يكون استعارة وقد يكون مرسلا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية
ليتميز عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق معناها اي ما عني بها واستعملت
هي فيه حسا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان
ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي كقولك
لدي اسد شاكي السلاح اي تام السلاح مقذف اي رجل شجاع
اي قذف به كثيرا الى الوقائع وقيل قذف باللحم ورمي به فصار له جسامة
ونبالة والاسد هاهنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا
وقوله اي والعقلي كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق
وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المصنف في الايضاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)